المفضول لكن قد يكون افضل من العفو بعارض مثل كون العفو
سببا لتكثير ظلمه والانتصار لتقليله او هدمه او نحو ذلك
وان زاد فجوره وظلمه قال الله تعالى ولمن انتصر بعد ظلمه
فاولئك ما عليهم من سبيل الى الامور ه ولا يجرمنكم شنان
قوم على ان لا تعدلوا ه المقالة الثانية في غوائله وهي
احد عشر الاول الحسد والثاني الشماتة بما اصابه من
البلاء اي الفرح والسرور والضحك به وهي السابع عشر
من آفات القلب ت عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تظهر الشماتة
باخيك فيعافيه الله تعالى ويبتليك فالفرح بمصيبة العدو
مذموم جدا خصوصا اذا احملها على كرامة نفسه واجابة
دعائه بل عليه ان يخاف ان يكون مكرا له ويحزن ويدعو
بازالة بلائه وان يخلفه خيرا مما فات الا ان يكون ظالما فاصابه
بلاء يمنعه من الظلم ويكون لغيره من الظلمة عبرة ونكالا فيفرح
حينئذ بزوال الظلم والثالث هجره وعداوته وهو الثامن
عشر د عن ابي هريرة رض انه قال عليه السلام لا يحل لمؤمن
ان يهجر مؤمنا فوق ثلث فاذا امرت به ثلث فليلقه

وليسلم عليه فان رد عليه فقد اشتركا في الاجر وان لم يرد عليه فقد
باء بالاثم وزاد في رواية فمن هجر فوق ثلث دخل النار وهذا محمول
على الهجر لاجل الدنيا واما لاجل الآخرة والمعصية والتاديب
فجائز بل مستحب من غير تقدير لوروده عن النبي عم والصحابة
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين والرابع استصغاره وهو
التكبر وقد مر والخامس افضاؤه الى الكذب عليه والسادس الى
غيبته والسابع الى افشاء سره والثامن الى الاستهزاء به والتاسع
الى ايذائه بغير حق او اكثر منه والعاشر الى منع حقه من صلة
رحم وقضاء دين ورد مظلمة والحادي عشر منعه عن مغفرة
صاحبه طط عن ابن عباس رض انه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلث من لم يكن فيه واحدة منهن فان الله
يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء من مات لا يشرك بالله شيئا
ومن لم يكن ساحرا من السحرة ولم يحقد على اخيه طط عن جابر
رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرض الاعمال يوم
الاثنين والخميس فمن مستغفر فيغفر له ومن تائب فيتاب
عليه ويرد اهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا طط عن معاذ بن
جبل رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يطلع الله الى جميع

اي يظهر بنظر